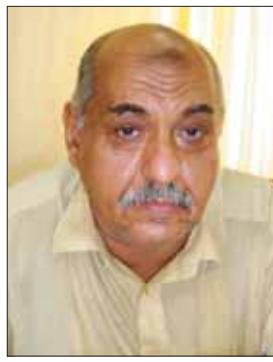




< الشیخ الدكتور علوی عبدالله طاهر >

حقوق المجانين



لقد أدرك العقلاء من الناس أن العالم الذي نوجده فيه لا بد أن يتباين فيه الناس بروح المودة والمحبة والتعاون والوثام، وهذا لا يتحقق إلا إذا راعى كل إنسان حقوق غيره من الناس، كما يراعي حقوق نفسه، وجاء في الحديث الشريف: ((لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه))، وجاء في الآخر: ((عامل الناس بما تجتب أن يعاملوك به)).

ولقد زاد هذا الإحساس لدى كثير من الشعب في عصرنا بعد ما ثأرت البشرية ما ثأرت من ويلات الحروب وبكتابها، وما عننته المجتمعات من ويلات المصراعات والنزاعات فاضطرر قادة الدول واسنطاها ومفكروها إلى انتهاكها هذا الإحساس البشري الجارف تكتباً وثيقة حقوق الإنسان (بيان)، وصدروها بقولهم: ((إن الناس يولدون أحراراً متساوين في الكرامة والحقوق، ويجب أن يعامل بعضهم بعضاً بروح الأخوة)) وقد سبقهم في ذلك الخليفة الراشد عمر بن الخطاب في قوله: ((لم استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتكم أحراً؟)).

وعلى أساس هذا البدأ أدرك الناس أنه لا يجوز أن يكون هناك اضطهاد لأي إنسان، تحت أي مبرر، كما لا ينفي أن تعيق كرامة الإنسان أيام كان السبب، ويفتح هذا المبدأ مع مادعاً إليه الإسلام من تحريم حضم حقوق الناس وأمهاتهن، أو الإضرار بهم في قوله تعالى: ((وَلَقَدْ كُرِهَ لِلَّهِ أَهْلُ الْمَحْنَةِ وَالْمُحْمَنَةِ أَنْ يَعْلَمُوا مَنْ خَلَقَنَا تَضَيِّلًا)) (الإسراء/ 70).

وقد تجلى ذلك فيما تولى لدى المسلمين الأول من الشعور بالرحمة والرفق بالضعفاء من الناس، اقتداء برسولهم الكريم ((إنما أنا رحمة للمخلوقات)) وما من أحد إلا وعليه من أثار رحمة الله في هذه الدنيا فيها يعيشون.

ولقد كان رسول صلى الله عليه وسلم قدوة المسلمين في الرحمة والرفق، فكان يرحمها بزوجاته فكان يداريهن ويشاركنه سروهن، وكان خير الناس في رحمة الضعفاء فقال: ((من لا يرحم لا يرحم)) والرحمة لا تظهر في الإنسان عملياً إلا في تعامله مع من هم دونه قدرة وقوفة.

ومما يروى عن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم: ((أنه ما ضرب خادماً له قيل: وما أهان أحداً فلقد رضي ربي عنه آنه قال: ((خدمت رسول الله على الله على وسلم عشر سنين فما قال لي أقطط)) ومن وصاياه صلى الله عليه وسلم

وسلم في التعامل مع الضعفاء والخدم قوله: ((هـ)) هـ ما خواونكم

جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يطعمه ولبيس مما يليس ولا تكلفوهم ما يكلفهم فإن

كلفتهم فاعنيهم)) وهي ذلك تجسيد عملي لحقوق الإنسان.

ومن عظمة الرحمة في الإسلام اتساع نطاقها حتى شملت

الحيوان فقد أخبر النبي محمد صلى الله عليه وسلم ((أنه ماردة دخلت

الشارف هرة جستها حتى ماتت لا هي أطعمتها ولا هي تركتها

تأكل من خشاش الأرض)) مما يعني أن من خص صفات المؤمن

أن يتميز بقلب حي مرهف لين رحمه فهو بهذا القلب الرحيم

يبعد عن الشروق أصبح مصدر شفاعة وسلام من حوله.

ونفهم مما سبق أن من واجبنا أن تكون متراحمين امتثالاً

لقول النبي محمد صلى الله عليه وسلم: ((الراحمون

يرحمون الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم في السماء)).

ومن الناس الذين يستحقون الرحمة المجانين أو المجنون

المتألونون تقلياً فهو لاء ناس قسا عليهم الزمن وحرهمهم

المجتمع من حقوقهم الإنسانية فيضررون للأمن

والإسلام بل والهانة أحياها من قبل بعض أفراد المجتمع، وهو

ما يتناهى عن تعاليم الإسلام السامية التي تؤكد على حق

هؤلاء التخلفين تقلياً بالمعاملة الحسنة بل ومنهم كافة

الحقوق كسائر البشر بما يحفظ كرامتهم.

وما يتوسف له أن بعضنا ينظر إلى هؤلاء المجانين نظرة

ازدواج واحتقار فلا يرى غرابة في سوء معاملتهم أو تعمد

إيذائهم ومن ذلك ما يقوله أحد الخطباء حين يدعوا على

الظالمين أن يدعوا لهم بالهداية والصلاح يتمنى أن يراهم مجانين

يعيث بهم الصياغ وكأنه بذلك يشرع للأطفال إيداء المجانين

والعبث بهم وفي ذلك امتهان للمجنون وتشجيع لحرمانه من

حقوق الإنسانية علماً أن الجمعية المعموية للأمم المتحدة

كانت قد أصدرت الإعلان العالمي الخاص بحقوق المتألون

علياً رقم 2856 (26) بتاريخ 20 ديسمبر 1971م أكدت

فيه أن للتألوك عقلانياً نفس الحقوق المأهولة بالسلطان

ومنها حق الحرمة من الاستقلال والمعاملة الحسنة بكرامته.

مدير البريقة يتقدم مشروع مستشفى الأمل لمكافحة السرطان

■ عدن / محمد القادي: والعقاري أهمية المشروع

الحيوي كونه من أكبر المشاريع

الصحية بالمحافظة عنده

الجمهوريات عامة ويسعى على

مدیر عام مكتب الأشغال العامة

والطرق بالمحافظة المهمش

حسين عوض عقري صباح

أمس استهل المرحلة الأولى من

مشروع بناء مستشفى الأمل

لمكافحة السرطان بالديرية.

واستمعاً من المشرف

الميداني للمشروع محمد

فضل عبد الكريم إلى شرح

للمواصفات والفتورية

المتفق عليها، مؤكدين أن

المهمة القادمة ستشمل توسيعة

لهذا الطريق.

وتقد مدیر عام البريقة

و مدير الأشغال العامة المنجزة

من مشروع صرف منطقة السبي

كلاس البالغة كلفته (213)

(3700) متر مربع وتنفيذ

شركة المسعودي للخرسانة

مليون ريال، ومبنيين الجهة

الجهادية والمأهولة بعد

المعالجة كافة الأمور الإدارية

و المالية للمشروع.

المؤسسة الوطنية لمكافحة السرطان..

إنجازات مشهودة وجهود ملموسة في خدمة المرضى

مجاناً وكذا الرقود المجاني وأخذ الجرعات العلاجية.

قال مدير التنفيذى للمؤسسة الوطنية لمكافحة السرطان فرع عدن إن بالأشعة الضوئية (التارو باند) للأمراض الجلدية وسرطان الجلد وهو جهاز حديث ومتطور للعلاج ومشروع مستشفى الأمل النموذجي لعلاج الأورام في مديرية البريقة (طور الانترنت).

وأضاف الأخ وهيب هائل أحمد أن لدى المؤسسة عدداً من المشاريع المستقبلية توجزها بال التالي:

مشروع مركز الحياة للكشف المبكر والوقاية من السرطان

عدن وحدد موقعه في أرضية المؤسسة المجانية.

مشروع عيادة الكشف المبكر عن سرطان عنق الرحم وحدد

موقعها في مكتب المؤسسة بمديرية خور مكسر.

مشروع عيادة الكشف السريري عن سرطان الثدي وحدد

موقعها في مجتمع عدن مول.

سيارة متقللة للكشف المبكر عن سرطان الثدي

والجدد فتح ملطفات لهم وتقديم العلاجات والأدوية المأهولة

■ عدن / رياض شرف:

أوضح الأخ وهيب هائل أحمد المدير التنفيذي

للمؤسسة الوطنية لمكافحة السرطان فرع عدن أن

إجمالي عدد المستفيدين من خدمات المؤسسة خلال

الفترة من 2008-2012 (12686) مريضاً ومربياً

وبلغ إجمالي ما قدم لهم 218.311.534 ريالاً

للمؤسسة خلال الفترة ديسمبر 2007-2012 (6765) مرقداً

وبلغ عدد المستفيدين من خدمات وحدة الأمل التابعة

للمؤسسة خلال مارس 2012 (25322) متقدماً

مشير إلى أن المؤسسة

الشعبية وعموم منتسبيها

جيش التحرير الشعبي الصيني

الصيني في مختلف المجالات العسكرية

اليمنية قيادة وشعباً

بالمسؤول الذي وصل إليه العمالات

كما يعبر وزير الدفاع عن التقدير

الصيني في زيارة

الرئيس عبدربه سعيد

الذي حضره سفارة

الملوك والوزراء

الصينيين

في زيارة

الرئيس عبدربه سعيد

الصيني

الصيني